

التمويل الأخضر وتأثيره في الأداء المالي للمصارف - دراسة حالة لمصرفي الزراعي والتعمير الصينيين

وامكانية تطبيقه في العراق

م. د. هنادي صكر مكطوف

جامعة بغداد / كلية الإدارة والاقتصاد

hanadi.saqer@coadec.uobaghdad.edu.iq

ا.م. د. بلال نوري سعيد

جامعة النهدين / كلية اقتصاديات الاعمال

dr.bilal-noori@nahrainuniv.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى دراسة وتحليل التمويل الأخضر كأحد المفاهيم الاساسية والحديثة في عالم الاعمال والاقتصاد العالمي وخاصة بعد الازمات والتحديات التي توالى على العالم نتيجة الكوارث الطبيعية وتغييرات المناخ والضغوطات على الموارد الطبيعية والتي أدت الى احداث اثرا كبيرا في اقتصاديات الكثير من الدول ، مما اضطرت الى إعادة النظر في مشاريعها وانشطتها الاستثمارية بما يوائم وطبيعة البيئة ومتغيراتها ، لذا تحتم اختيار لمثل هذه الموضوعات ودراستها وبيان تأثيرها في الأداء المالي وبالاستناد الى بيانات لمصرفين صينيين متخصصين ومطبقين للتمويل الأخضر ويعدان من المصارف المتقدمة بهذا المجال ولكونهما ضمن 10 المصارف العالمية وفق مؤشر Financial Times ومن خلال الاعتماد على مؤشر التمويل الأخضر (الائتمان او القروض الخضراء) مقابل مؤشرات الأداء المالي المتمثلة بـ (ROA , ROE) ، وتوصل الباحثين الى اهمية التمويل الأخضر من حيث الإجراءات المتبعة من كلا المصرفين ، فضلا على ان هناك تأثير معنوي للتمويل الأخضر في مؤشري الأداء المالي ، وبناءا عليه أوصى الباحثين ضرورة الاستفادة من هذه النتائج وتوظيفها في العراق بعد الدراسة التحليلية والاختبارية لكلا المصرفين الصينيين الدوليين وخاصة في ظل التغير المناخي العالمي وحماية البيئة من الانبعاثات الكربونية وتحديدها.

الكلمات المفتاحية: تمويل اخضر، سندات او قروض خضراء، اسهم خضراء، صناديق خضراء، اداء مالي.

Abstract

The research aims to study and analyze green finance as one of the basic and modern concepts in the world of business and the global economy, especially after the crises and challenges that have rolled over the world as a result of natural disasters, climate changes and pressures on natural resources, which led to a significant impact on the economies of many countries, forcing them to reconsider In its projects and investment activities in line with the nature of the environment and its variables, so it is necessary to choose such topics, study them, and indicate their impact on financial performance, and based on data from two Chinese banks specialized and implementers of green finance, and they are among the advanced banks in this field and for being among the 10 international banks according to the Financial Times index and by relying on The green finance indicator (credit or green loans) compared to the financial performance indicators represented by (ROA, ROE), and the researchers reached the

importance of green finance in terms of the procedures followed by both banks, in addition to the significant effect of green finance on the two indicators of financial performance, and accordingly The researchers recommended the necessity of taking advantage of these results and employing them in Iraq after the analytical study And testing for both Chinese international banks, especially in light of global climate change and environmental protection from carbon emissions and neutralization.

Keywords: green finance, green bonds or loans, green stocks, green funds, financial performance.

المقدمة

أضحى التمويل الأخضر أمراً حيوياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتوازن بين المستهدفات الاقتصادية لتوظيف الموارد الطبيعية والمتطلبات البيئية للحفاظ على استدامة هذه الموارد الحيوية وتعزيز العائد منها مادياً واجتماعياً لأكثر مدة زمنية ممكن، إذ نجد آثار تغير المناخ على العديد من القطاعات الاقتصادية أوجد الحاجة الملحة الى بناء اقتصاد أخضر مستدام وقادر على الصمود في وجه التحديات والتغيرات المناخية والبيئية المختلفة. في هذا السياق، يمكن ان يلعب النظام المالي دوراً كبيراً في الحد من مخاطر تغيرات المناخ، من خلال إعادة توجيه التمويل نحو المنتجات الصديقة للبيئة، بما يعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعمل على تطوير منتجات استثمارية وأدوات مالية جديدة صديقة للبيئة والمناخ، تتسم بالاستدامة والمسؤولية، من بينها السندات الخضراء وصكوك الاستثمار، وقروض واعانات مالية خضراء. علىية قسم البحث الى اربعة مباحث تضمن الأول منهجية البحث، والثاني تناول الإطار النظري الذي اشتمل على مفهوم التمويل الأخضر كمتغير مستقل والاداء المالي للمصارف كمتغير تابع، كما واشتمل الثالث على التحليل المالي واختبار الفرضيات، في حين اشتمل المبحث الرابع والاخير على الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول

منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

يعد موضوع الكوارث الطبيعية وأثرها، وتحديات التغيرات المناخية والبيئية على القطاع المالي واستقراره، أحد المواضيع التي تحظى باهتمام السلطات الرقابية في مختلف دول العالم؛ إذ أصبح من الممكن للسلطات النقدية والمالية في العالمية، القيام بدور محوري في تعزيز الانتقال نحو تمويل أخضر ومستدام، قائم على أخذ المخاطر البيئية الناجمة عن التغيرات المناخية في الحسبان، عند صياغة الأهداف، واتخاذ القرارات المالية.

من هنا برزت مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- هل يسهم التمويل الأخضر في تعزيز حماية البيئة العالمية بشكل عام وبالشكل الممكن للبيئة العراقية على وجه الخصوص؟

2- هل يمكن إعادة توجيه التمويل نحو المنتجات الصديقة للبيئة، ودعم المشاريع الخضراء التي تحسن من جودة الحياة؟

3- هل يمكن تبني سياسة التمويل الأخضر في البيئة العراقية لتطوير المنظومة الكاملة للاقتصاد الاخضر العراقي؟

4- ما مدى إمكانية تأثير مؤشر التمويل الأخضر في الاداء المالي للمصارف بهدف تحسين البيئة والمحافظة عليها؟

ثانياً: أهمية البحث

تتمثل الأهمية من حيث طرحها لموضوع يرتبط بمستقبل الأجيال في هذا الكوكب وخاصة بعد التغير المناخي التي يشهدها العالم وتأثيراتها على جميع الأنشطة وبما لا يمكن التكهن فيها في ظل صراعات الدول في ضمان مستقبلهم. لذا فإن تناول موضوعات مثل ذلك تعد بحد ذاتها مؤشر مهم في كيفية التمويل السليم والاخضر للمشاريع التي تحافظ على بيئة خضراء وحمايتها من الانبعاثات الناتجة عن مختلف المشاريع الغير صديقة للبيئة فضلا عن التغير المناخي الذي يمثل بحد ذاته تهديدا للبشرية جمعاء.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الى دراسة التمويل الأخضر لمصرفين صينيين دوليين لهما باع طويل في مجال العمل المصرفي الدولي والخبرة في تطبيق المعايير الدولية المختلفة متمثلة بتقاريرها المنشورة وفي مواقع رسمية عالمية مما يعطي اندفاعا لمعرفة حيثيات هذين المصرفين وكيفية تعاملهم مع هذه الموضوعات وتوظيفهم لها وفق المعايير والتوجه لحماية البيئة في ظل التغير المناخي ومواكبتهم للتطورات المستقبلية لكونهما مصرفين في أسواق عالمية وبأدوات مختلفة في تعاملاتهم المصرفية ، وإمكانية الاستفادة من النتائج سواء التحليلية والاختبارية لهما في البيئة العراقية التي هي أيضا متضررة من هذا التغير المناخي العالمي فضلا عن الظروف الأخرى التي يشهدها البلد.

رابعاً: فرضيات البحث

تم صياغة فرضيتين للبحث وبما يتناسب والمؤشرات المستخدمة لكلا المتغيرين وهي:

- 1- عدم وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشر التمويل الاخضر في الأداء المالي (العائد على الموجودات).
- 2- عدم وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشر التمويل الاخضر في الأداء المالي (العائد على حق الملكية).

خامساً: مجتمع وعينة البحث

تم اختيار لمصرفين صينيين متخصصين وهما البنك الزراعي الصيني وبنك التعمير الصيني ومطابقين للتمويل الأخضر ويعدان من المصارف المتقدمة بهذا المجال وكونهما ضمن 10 المصارف العالمية وفق مؤشر Financial Times ولهما باع طويل في المجال الدولي وخاصة انهما محافظين على مراتب متقدمة وفق هذا المؤشر والوحيدين على مستوى الدول الاسيوية ضمن 10 المصارف العالمية قياسا بمصارف أمريكية وبريطانية.

سادساً: الحدود الزمانية والمكانية للبحث

الحدود الزمانية للبحث تمثلت بـ (2019-2021) وتم تحويلها الى فصلية لقلّة الفترة الزمنية على مستوى القياس (24 مشاهدة) وبما يتناسب وتوفر البيانات الخاصة بالتمويل الأخضر لكلا المصرفين الصينيين (البنك الزراعي الصيني وبنك التعمير الصينيين) اللذان يقدمان التمويل الأخضر كقروض لزيائنه قياسا بمصارف أخرى صينية وضمن 10 المصارف العالمية وفق Financial Times بعد الاطلاع على تقاريرها السنوية .

سابعاً: الاساليب المالية والاحصائية المعتمدة

تم استخدام مؤشر التمويل الأخضر والذي تمثل بنسبة القروض الخضراء الى اجمالي القروض (حسب مصادر معتمدة لهذا المؤشر¹) ومؤشرين للأداء المالي تمثل بـ ROE , ROA ، وتم استخدام الانحدار المتعدد (بعد إضافة متغيرين رقابية للأنموذج هما نسبة الديون المعدومة ونسبة التخصيصات الى الديون المعدومة) في قياس تأثير التمويل الأخضر في الأداء المالي.

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث

أولاً: الإطار المفاهيمي للتمويل الأخضر

1- مفهوم التمويل الأخضر: عرف التمويل الأخضر بأنه تمويل للمشروعات التي تسهم في تخفيض الانبعاثات والاستخدام الأمثل للموارد البيئية والتخفيف من آثار تغير المناخ، من خلال توجيه المصارف ومؤسسات التمويل نحو الإقراض الأكثر مراعاة للبيئة الذي يأخذ في الاعتبار البعد البيئي (صالح، 2022: 7). وعرف التمويل الأخضر أيضاً بأنه الاستثمارات الإنتاجية أو الخدمية ذات الارتباط بالبيئة تهدف إلى توفير منتجات خضراء غير ضارة بالبيئة، فضلاً عن المشاريع الوقائية لمنع تلوث البيئة أو نضوب في مواردها (الحجار، 2003: 19).
أما مجموعة العشرين (G20) فقد عرفت التمويل الأخضر بأنه تمويل الاستثمارات صديقة البيئة بما يمكن من تحقيق فوائد بيئية على صعيد التنمية المستدامة (<http://www.amf.org.ae>).

لذا يعد التمويل الأخضر اختصاراً لـ "تخضير النظام المالي" يهدف إلى نشر أدوات وإجراءات ولوائح جديدة تحت النظام المالي على مراعاة الاعتبارات المناخية والبيئية في إدارة المخاطر المالية، وبالتالي في اتخاذ قرارات الاستثمار (Spinaci:2021:3). عليه يتجلى مفهوم التمويل الأخضر في حث الأسواق المالية (في ظل تطوير أدوات مالية مثل السندات المصنفة باعتبارها خضراء) على الاستثمار في موجودات حيوية جديدة وتمويل مشاريع خضراء صديقة للبيئة تتمحور حول توليد سلع وخدمات خضراء لخلق جيل بيئي قادر على أحداث استدامة بأقل التكاليف.

2- أهمية التمويل الأخضر: ازداد الاهتمام بالتمويل الأخضر بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، بسبب مراعاته للمعايير البيئية من خلال التشجيع على تمويل المشروعات المستدامة، واستخدام التقنيات منخفضة الكربون، التي من شأنها المساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ (شاهين:2020، 45)، كما تكمن أهمية التمويل الأخضر في أنه يوازن بين عملية تحقيق النمو الاقتصادي والحد من التلوث البيئي لأنه يدعم المشروعات الخضراء والمشروعات الصديقة للبيئة، كما يحد من الانبعاثات الضارة، والتلوث بكافة أشكاله، كذلك تتضح أهمية التمويل الأخضر من خلال رفعه لمستويات الكفاءة في القطاعات الزراعية والصناعية، وتعزيز الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، والفصل بين التأثيرات المختلفة على البيئة والحد منها في إطار التنمية الاقتصادية، وذلك بتبني تمويل المشاريع الخضراء في مختلف قطاعات التنمية (كاتيا:2020، 67). لذا يعد التمويل الأخضر السبيل الأمثل لمعالجة ثلاثة تحديات يواجهها الاقتصاد العالمي وتتمثل بالتغير البيئي، والضرورات الحيوية، والحاجة للتمويل المتوازن.

¹ من الممكن مراجعة هذا المصدر الآتي:

Zhang, Yue.(2018). Green Credit Rises the Financial Performance of Commercial Bank--A Case Study on Industrial Bank. International Conference on Management, Economics, Education and Social Sciences. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 236.

3- **مجالات تطبيق استراتيجيات التمويل الأخضر:** سيكون الطلب قويا بالمستقبل على التمويل الاخضر، وسيكون العالم بحاجة لامتلاك امكانيات تساعده في تبني بنية تحية خضراء، وذلك من خلال إدراك عدة مجالات صديقة للبيئة للاستثمار بها هادفة الى المحافظة والحد من التلوث البيئي، ومن هذه المجالات الاتي (غالكين، 2019: 8-10) و (عبد القادر ورحيمة، 2018: 336-438):

أ- **الطاقات المتجددة:** وتكون من خلال تمويل استثمارات مصادر الطاقة النظيفة قليلة الكربون، كالاستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية، والهوائية، والحيوية، كونها من الموارد الصديقة للبيئة.

ب- **إدارة المخلفات:** عملية الاستثمار في تدوير المخلفات، وإعادة استخدام المنتجات، وتحويلها إلى منتجات أخرى ذات فائدة وقيمة، تمكن من اعادة استخدامها مرة أخرى.

ت- **تمويل المناخ:** وهو التركيز على الاستثمار المالي المرتبط بالحد من آثار تغير المناخ، الناتجة عن زيادة انبعاث غازات التدفئة نتيجة مختلف نشاطات الإنسان التي تؤدي إلى التغيرات المتطرفة في الأحوال الجوية، والعمل على تمويل الاستثمار في التعليم والتدريب والتوعية العامة فيما يتصل بتغير المناخ، وتشجيع المشاركة على أوسع نطاق في هذه العملية، بما في ذلك المشاركة من جانب المنظمات غير الحكومية.

ث- **الزراعة المستدامة:** زيادة تمويل الاستثمار في المساحات الخضراء، والحد من قطع أشجار الغابات، فضلا عن الحد من التأثيرات السلبية التي تواجه الرقعة الزراعية من تصحر وانحسارها على حساب التوسع العمراني، وتآكل للتربة بما يعزز من الجهود المبذولة للحفاظ على المساحات الخضراء.

ج- **الأبنية الخضراء:** التوجه نحو استخدام موارد صديقة للبيئة في البناء والإتشاءات، بما يكون له تأثير بعيد المدى على البيئة، يندرج ضمن التنمية المستدامة أو التنمية الخضراء.

ح- **وسائل النقل المستدام:** يكون من خلال الاستثمار في منظومة نقل أقل تلوثا وتكون جزء من نظام بيئي آمن لا يؤثر على المناخ والبيئة والصحة.

4- **أدوات ومؤشرات التمويل الأخضر:** للتمكن من تطبيق فلسفة وآلية التمويل الاخضر لابد من التعرف على اهم الادوات المالية التي يعتمد عليها النظام المالي الاخضر، اذ يمكن ايجازها بالآتي:

أ- **السندات والقروض الخضراء:** يُعرف البنك الدولي السندات الخضراء على أنها اداة من ادوات الدين تصدر للحصول على تمويل يختص بالمشاريع المستدامة المتعلقة بالبيئة والمناخ، وذلك تشجيعا على الحفاظ على البيئة، مثل مشاريع الطاقة النظيفة، والحفاظ على المناخ، والإدارة المستدامة للنفايات، وغيرها، كما تختلف السندات الخضراء عن غيرها في أنها تخلق التزاما بإنفاق التمويل الناتج عنها في مشاريع خضراء (<https://documents1.worldbank.org/>)، اذ يتم توجيه الأموال التي تم جمعها للاستثمار في المشاريع المختارة ودعم المشروعات الخضراء بأسعار فائدة منخفضة، وغالبا ما تجذب السندات الخضراء المستثمرين لعدة أسباب منها: محدودية الفترة الزمنية (من 3 إلى 7 سنوات)، فضلا عن إعفائها من الضرائب بسبب عوائدها الجيدة على الاستثمار.

ب- **الاسهم الخضراء:** وهي ابسط انواع الاستثمار الاخضر اذ يقصد به شراء اسهم في شركات ذات التزامات بيئية قوية (شركات ناشئة جديدة) تسعى العديد منها الى تطوير طاقات ومواد بديلة لمستقبل منخفض الكربون واستهداف مستهلكين مهتمين بالبيئة (<https://hbrarabic.com/>).

ت- **الصناديق الخضراء:** هي الاستثمار في أسهم صندوق مشترك او صندوق المؤشرات المتداولة يسمح للمستثمرين من أفراد وشركات، بالاشتراك سنويا في برنامج استثماري يدار من قبل مستشاري استثمار متخصصون، لتحقيق أعلى نسبة ممكنة من العوائد وبأقل درجة من المخاطر، كما تعد بمثابة وسيلة لتجميع الاستثمارات الصغيرة بغرض توظيفها في أدوات استثمارية مختلفة لتعظيم العائد (بوشناف وبارك، 2021: 14).

ث- **التأمين الأخضر:** وهو أداة من الأدوات المالية المعتمدة لتعزيز إدارة المخاطر البيئية من خلال توضيح التكاليف الضمنية واستيعاب العوامل الخارجية السلبية للتلوث، اذ يعد من أكثر أدوات التأمين الأخضر شيوعا في بعض العالم، ويتعين على القطاعات كثيفة انبعاثات غاز الكربون شراء التأمين لتعويضها عن النفقات المرتبطة بحدوث التلوث، مثل الغرامات والضرائب والرسوم القانونية والنفقات الطبية، مما يقلل من الجاذبية النسبية للاستثمارات ذات المخاطر البيئية العالية للغاية، ويوفر حوافز لإدارة المخاطر ويؤمن الاستجابات السريعة لأحداث التلوث، فضلا عن ذلك، يمكن أن يوفر التأمين الأخضر آلية فعالة لإدارة المخاطر طويلة الأجل، مثل تلك المرتبطة بالكوارث الطبيعية والفيضانات والعواصف التي تفاقمت بسبب تغير المناخ (صالح، 2022: 20).

ثانيا: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

1- **مفهوم الاداء المالي وأهميته:** يعرف الاداء المالي بأنه عملية رسمية ومنهجية، يتم من خلالها تحديد نقاط القوة والضعف، ورصدها، وقياسها، وتسجيلها وتطويرها، بمعنى ان الاداء يعد الناتج الحتمي لأي فعل، فهو النتيجة النهائية لنشاط المؤسسات المالية (كالمصرف)، لأنه انعكاس لكيفية استخدامها لمواردها المالية والبشرية، على حد سواء، لغرض تحقيق اهدافها (Charity, 2012:11). أما الاداء المالي المصرفي هو عملية تحليل للناتج المتحققة عن الأنشطة والفعاليات للمصرف ومقارنتها بالخطط المعدة مسبقا وتحديد الانحرافات وتشخيص اسبابها واتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من تأثيرها او منع تكرارها في المستقبل. أما أهمية الاداء المالي فهي تكمن في أنه يوفر معايير يمكن استخدامها من قبل المؤسسات المالية لقياس مدى النجاح الذي حققته على طريق تحقيق الاهداف، هذا من جانب، كما انه يزود المستويات الادارية المختلفة بالمعلومات اللازمة لأغراض التخطيط والمتابعة وبما يضمن اتخاذ قرارات تتسم بالدقة والموضوعية من جانب آخر، وهذا النوع من المعلومات يكشف للمؤسسات المالية والجهات الاخرى ذات العلاقة مدى التطور الايجابي او السلبي من خلال مقارنة نتائج الاداء الفعلي من مدة الى اخرى على مستوى تلك المؤسسات ومقارنتها مع نتائج الاداء الفعلي الذي تحقق على المستوى الكلي (Stankeviciene & Mencaite, 2012:189).

2- **مؤشرات الاداء المالي:** توجد العديد من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في معرفة مستوى الاداء المالي لكافة المؤسسات ومنها المصارف، الا ان مؤشر الربحية يعد من اهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها بشكل فعلي وذلك لأنها تمثل قوة المركز المالي للمصارف ومدى قدرتها على تجنب الخسائر ومن ثم عدم انخفاض قيمة المساهمين، كذلك يفسر مؤشر الربحية معدلات النمو ومدى القدرة على استدامة الأرباح المستقبلية، فضلا عن اعتماد اغلب المصارف المصرف على أرباحها في أداء أنشطتها كتوزيع الأرباح على المساهمين، والحفاظ على مستويات رأس المال الكافية، وتوفير فرص الاستثمار للمصرف بغية ديمومه ونموه، فضلا عن وضع افكار لاستراتيجيات المشاركة في أنشطة جديدة والحفاظ على التوقعات التنافسية. ومن اهم مؤشرات الربحية لقياس الاداء المالي الاتي:

أ- **نسبة العائد الى الموجودات (ROA):** وهي نسبة صافي الربح الى مجموع موجودات المصرف وتبين هذه النسبة مقدار ما يحققه دينار واحد مستثمر في موجودات المصرف، اذ تبين مدى كفاءة ادارة المصرف على تحقيق ارباح صافية من خلال توظيف موجوداته في القروض والاستثمارات، فزيادة معدل تلك النسبة يدل على كفاءة استخدام الاموال المستثمرة في الموجودات الايرادية (سعيد، 2013:119).

ب- **نسبة العائد الى حق الملكية (ROE):** يتم احتساب نسبة العائد على حق الملكية على ان يكون صافي ربح بعد الضريبة في البسط وحق الملكية مقام والنتائج مضروبا في النسبة المئوية، معدل ما يحصل عليه المساهمون نتيجة استثمارهم لأموالهم في نشاط المصرف، اذ تبين مقدار العوائد المتحققة من القيمة الدفترية لاستثمارات المساهمين في المصرف، وان ارتفاع قيمة هذا المعدل يدل على قدرة المصرف في استثمار اموال المساهمين بصورة جيدة لتوليد الارباح (عبد السادة وآخرون، 2008:125).

المبحث الثالث

التحليل المالي واختبار الفرضيات

يستعرض هذا المبحث محورين أساسيين يتمثل الأول الى تحليل المصرفين من حيث تطبيقه للتمويل الأخضر واهم الإجراءات المتبعة من قبلهما فضلا عن المخاطر المتولدة عنها ، فيما يتمثل المحور الثاني اهم ما توصل اليه الباحثين من تحليله لمتغيرات البحث المتمثل بالقروض(الائتمان) الخضراء كأحد أدوات التمويل الأخضر(المتغير المستقل) مع تواجد متغيرين من متغيرات الرقابية وهما نسبة الديون المعدومة ونسبة المخصصات الى الديون المعدومة كمؤشرات السلامة المالية والتي تعد قريبة من الائتمان الممنوح من قبل المصارف ، فضلا عن مؤشري الأداء المالي وهما العائد على الموجودات ROA ، والعائد على حق الملكية ROE (المتغير التابع) لمصرفين صينيين متخصصين ومطبقين للتمويل الأخضر ويعدان من المصارف المتقدمة بهذا المجال ولكونهما ضمن 10 المصارف العالمية وفق مؤشر Financial Times. اذ يتم المحاولة الى التوصل الى ما تم افتراضه في منهجية البحث لبيان تأثير التمويل الأخضر بمؤشره في الأداء المالي لهما. للفترة الزمنية (2019-2021) وفق تقاريرهما الرسمية المنشورة بموقع المصرفين، وتم معالجة البيانات وجعلها فصلية بما يتوافق مع توافر البيانات الخاصة بالتمويل الأخضر والمعلن من قبل المصرفين وبالإستعانة بالبرنامج الاحصائي (EViews V.9) لكي تخدم البحث الحالية من حيث عدد المشاهدات لقلة عدد السنوات وفق مؤشر التمويل الاخضر .

المحور الأول: تحليل سياسات التمويل الأخضر

سيتم في هذه الفقرة تحليل اهم السياسات الموضوعية في تبني التمويل الأخضر والخطط المستقبلية الموضوعية والإجراءات الكفيلة لتطبيقه مع بيان إدارة المخاطر الناتجة عن البيئة والمسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) للمصرفين الصينيين وهي كالآتي:
(Agricultural Bank of China Limited–Annual Report,2021:80–86)
(China Construction Bank Corporation–Annual Report,2021:128–133)

اولا- بنك الزراعي الصيني Agricultural Bank of China Limited

1 - الجوانب الهيكلية الإدارية

يعد مجلس الإدارة المسؤول عن تحديد استراتيجية تطوير التمويل الأخضر على مستوى البنك وتقييم تنفيذها. بينما مجلس المشرفين او المراقبين المسؤول عن الإشراف على تنفيذ هذه الاستراتيجية. في حين ان مسؤولية الإدارة العليا للبنك في تحديد

الأهداف في مجال التمويل الأخضر، ووضع الآليات والإجراءات، وتنفيذ استراتيجية تطوير التمويل الأخضر. فضلا عن ذلك ان هناك لجنة التمويل الأخضر المسؤولة عن تنسيق تطوير أعمال التمويل الأخضر عبر البنك والنظر في السياسات والتدابير الرئيسية المتعلقة بتطوير التمويل الأخضر للبنك بأكمله.

2- التوجه الاستراتيجي

في عام 2021، تمت متابعة الاستراتيجية لذروة انبعاثات ومحايدة الكربون، والتي تعد كإحدى استراتيجياتها الرئيسية الثلاث في تحديد التمويل الأخضر، والسعي من خلالها إلى بناء علامة تجارية مميزة للتمويل الأخضر ومعترف بها على نطاق واسع. وعلى ضوءها نظر مجلس الإدارة في خطة تطوير التمويل الأخضر (2021-2025) والموافقة عليها، والتي تحدد الأهداف والرؤية والتركيز على تطوير أعمالها في التمويل الأخضر في فترة الخطة الخمسية الرابعة عشرة بالنسبة له، والتي تقترح تنفيذ سلسلة من المهام الرئيسية مع التركيز على بناء نظام أعمال متعدد الأبعاد، وتحسين السياسات والآليات، وتسريع بناء بنك أخضر منخفض الكربون. في فترة الخطة الخمسية سيسعى البنك جاهداً لتحقيق أهداف التنمية الثلاثة، وهي النمو الكبير في حجم أعمال التمويل الأخضر، وزيادة إبراز مزايا العلامة التجارية وتعزيز قدرات السيطرة على المخاطر بشكل كبير.

3- نظام السياسة

تم تحسين نظام سياسة الائتمان الخاصة بأعمال التمويل الأخضر بشكل مستمر وصياغة المبادئ التوجيهية لتسريع تطوير هذه الأعمال، والتي تركز على أربعة جوانب رئيسية: تعزيز وتحسين وضع السوق، والسعي لإنشاء علامة تجارية خضراء من الدرجة الأولى، وتحسين الانظمة والآلية، وتنفيذ إدارة المخاطر البيئية والائتمانية. فلا بد من تضمين متطلبات تطوير التمويل الأخضر في دليل السياسة الائتمانية السنوي والتي تمثل مبادئ توجيهية شاملة لسياسة الائتمان المالية. وعلى أثر ذلك تم دمج مفهوم التنمية الخضراء بشكل متعمق مع سياسات الائتمان الخاصة بالصناعة. وذلك بتنفيذ المؤشرات المتعلقة بالكفاءة والفاعلية وحماية البيئة واستهلاك الموارد والإدارة الاجتماعية في سياسات الائتمان الخاصة بالصناعة، مع التوسع في التغطية الصناعية لنظام مؤشرات الائتمان الأخضر، مما أعطى دوراً كاملاً في الوصول إلى الزبائن وإدارة التصنيف ومنع المخاطر البيئية والاجتماعية والسيطرة عليها وهي تتمثل بالآتي:

أ- الزراعة / الغابات / تربية الحيوانات / صيد الأسماك: صياغة سياسات ائتمانية خاصة بالصناعة المتعلقة بالزراعة مثل الحبوب والبنور والغابات والقطن وتربية الحيوانات وتربية الأحياء المائية والمعالجة واتجاه السياسة الخضراء والمنخفضة الكربون والصديقة للبيئة. مع العمل على التعزيز باستمرار إدارة المخاطر البيئية والخدمة الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي.

ب- حماية التنوع البيولوجي: صياغة عدد من سياسات الائتمان الخاصة بالصناعة لحماية التنوع البيولوجي بما في ذلك البذور والغابات وزراعة الأزهار، وتقديم آراء ذات الصلة لدعم الحفاظ على البيئة مع زيادة الدعم للسلسلة الصناعية الكاملة للزراعة الخضراء، بما في ذلك الزراعة البيئية، والتربية البيئية، وصناعة البذور الزراعية الحديثة، وحماية الجينات، وأنشطة مشاريع التشجير والحفاظ على موارد الغابات وحمايتها، والموارد الحيوانية والنباتية، وبناء وتشغيل المحميات الطبيعية. إذ تم تطبيق قاعدة "التصويت الواحد"، "One Vote for Veto".

ج- الطاقة: صياغة سياسات ائتمانية خاصة بالصناعة للطاقة الحرارية والكهرومائية والرياح والشمسية والصناعات ذات الصلة، والدعم الاستباقي للصناعات الطاقة النظيفة وتنقية الطاقة التقليدية واستخدامها بكفاءة. مع طرح المتطلبات ذات الصلة بشأن إدارة مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية وخدمة التحول الأخضر والمنخفض الكربون لتصنيع واستهلاك الطاقة.

د-التعدين: صياغة سياسات ائتمانية خاصة بالصناعة لتعدين ومعالجة الفحم والمعادن والصناعات ذات الصلة، مع طرح المتطلبات ذات الصلة بشأن إدارة مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية لخدمة التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون لصناعة التعدين.

هـ-النفط والغاز: صياغة سياسات ائتمانية خاصة لصناعات استخراج النفط والغاز الطبيعي، مع طرح المتطلبات ذات الصلة بشأن إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

و- وسائل النقل: صياغة سياسات ائتمانية خاصة بالصناعة للسكك الحديدية والطرق السريعة والسكك الحديدية الحضرية والمطارات والنقل الجوي والصناعات ذات الصلة، مع طرح المتطلبات ذات الصلة بشأن إدارة مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية لخدمة التحول الأخضر ومنخفض الكربون في صناعة النقل.

ز-مواد: صياغة سياسات ائتمانية خاصة بالصناعة البتروكيماويات والصلب والمعادن غير الحديدية ومواد البناء والصناعات ذات الصلة، مع طرح المتطلبات ذات الصلة بشأن إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات لخدمة التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون للمؤسسات الصناعية.

4- التدريب حول التمويل الأخضر

أ- اجري البنك دورات تدريبية حول التمويل الأخضر لنشر مفهوم التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون. اعتبارًا من نهاية عام 2021، قدم 26 دورة تدريبية عبر الإنترنت وشارك 142 ألف موظف في هذه التدريبات، مع وقت تدريب تراكمي يصل إلى 258 ألف ساعة.

ب- قدم دورة تدريبية شبكية حول اختبارات الضغط على مخاطر المناخ والتي اشترك فيها جميع موظفي البنك لنشر أهمية ومفهوم وطريقة اختبارات الإجهاد لمخاطر المناخ بين المقر الرئيسي والفروع، وذلك لتعزيز قدرته بشكل فعال على تقديم خدمات مالية صديقة للبيئة والتعامل مع المخاطر المتعلقة بالتحول منخفض الكربون.

5 - إدارة مخاطر ESG

أ- القيام بصياغة تدابير إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية في الأعمال الائتمانية، والتي تنص على التغطية الكاملة، والإدارة المصنفة والعملية الكاملة للمخاطر البيئية والاجتماعية. مع العمل على دمجها في نظام إدارة الائتمان بالبنك وتم دمجها في عمليات العناية الواجبة والفحص والموافقة وإدارة الائتمان وإدارة ما بعد القرض لتنفيذ رقابة العملية بأكملها.

ب- القيام بإجراء العناية الواجبة بشأن المخاطر البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات واتخذ نتائج التقييم كأساس مهم لاتخاذ قرارات الأعمال الائتمانية. مع العمل على تصنيف الزبائن بناءً على تعرضهم للمخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة، وتنفيذ التدابير الخاصة بتوقيع تعهدًا بالالتزام بمسؤولية المخاطر البيئية والاجتماعية مع الزبائن الرئيسيين لتعزيز قدرته على التحكم في المخاطر من خلال القيود التعاقدية.

ج- القيام بتضمين أدوات إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات في نظام تكنولوجيا المعلومات الخاص بالائتمان مع تحسين وظائفها لإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية، وتعزيزها من خلال إدارة متطورة في تصنيف العلامات والتحقق من النظام. وبالنسبة للزبائن والمشاريع غير الصديقة للبيئة، تم تطبيق القاعدة "صوت واحد للنقض" للصناعات ذات انبعاثات الكربون، مع العمل على تطبيق إدارة حد الائتمان وزيادة سحب القروض من هؤلاء الزبائن المعرضين للخطر المحتملين.

د- التعاون مع الحكومات لاستكشاف نماذج تنمية الاقتصاد الأخضر منخفضة الكربون. قبل منح القروض، اعتبرت نتائج الحوكمة البيئية والاجتماعية والشركات للبنك فيما يتعلق بالمخاطر البيئية والاجتماعية من العوامل المهمة لتحديد سعر الفائدة. بعد منح القروض، يراقب عن كثب درجات ESG للزبائن لمنع المخاطر المرتبطة بانتهاكاتهم للقوانين واللوائح البيئية.

ثانياً- بنك التعمير الصيني China Construction Bank Corporation

1 - الجوانب الهيكلية الإدارية

مجلس الإدارة هو المسؤول عن صياغة ESG والاستراتيجيات ذات الصلة، وتحديد الأهداف والأولويات، والإشراف على وتقييم فاعلية هذه الاستراتيجية، وتوجيه الإفصاح عن المعلومات ذات الصلة؛ مع تقديم سلسلة من المبادرات الاستراتيجية ESG لدمج مفاهيمها في العمليات التجارية، من أجل تعزيز التنمية المستدامة للاقتصاد والمجتمع؛ وحث الإدارة على تعميق تنفيذ مفهوم التنمية الخضراء ومراقبة التقدم في التمويل الأخضر بانتظام؛ مع تعزيز الإدارة العامة والتوجيه بشأن حماية حقوق المستهلكين ومصالحهم وخصوصية المستهلك.

تقوم لجنة إدارة المخاطر المنبثقة عن مجلس الإدارة بدمج إدارة المخاطر المتعلقة بالعوامل المرتبطة بالحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات في نظام إدارة المخاطر الشامل بالبنك لمساعدة الإدارة في تحديد المخاطر الهامة المتعلقة بالمحافظة على البيئة وحوكمة الشركات وإدارتها بشكل فعال. في عام 2021 ، دفعت هذه اللجنة إلى تعزيز الإدارة التطلعية للمخاطر البيئية والمناخية من خلال توسيع نطاق تغطية اختبارات الإجهاد المتعلقة بالمخاطر المناخية ؛ وتحسين سياسات الائتمان للصناعات الحساسة بيئياً من خلال دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية في التصنيف الائتماني للشركات ؛ مع العمل على استكشاف لبناء نظام تقييم ESG للزبائن وتحسين تقييم المخاطر وقدرات التسعير المتعلقة بعوامل ESG ؛ ووضع آلية للإبلاغ عن المخاطر المتعلقة بالحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والاستماع إلى التقارير المنتظمة حول المهام الرئيسية مثل تحليل المخاطر البيئية والمناخية والتحليل الكمي للمخاطر المتعلقة بالعوامل المرتبطة بالحوكمة البيئية والاجتماعية والشركات.

يؤدي مجلس المشرفين او المراقبين واجباته الإشرافية ويدمج أعمال المجموعة المرتبطة بالحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية وبناء نظام مالي أخضر في أولوياته الإشرافية السنوية. مع المتابعة في أداء واجباتها بانتظام والنقد في حماية حقوق المستهلكين ومصالحهم والتي تدعم تحسين حوكمة ESG.

2- التوجه الاستراتيجي

في عام 2021، أجرى مجلس المشرفين او المراقبين تحليلاً وبحثاً حول مسار تنفيذ ESG للبنوك التجارية وقدم اقتراحات بشأن تعزيز التخطيط والتصميم على أعلى مستوى، وذلك لإثراء ممارسات ESG متعددة المستويات وتحسين نظام إدارة المخاطر وبناء العلامة التجارية. وعملت هذه اللجنة من خلال الإشراف المالي والرقابة الداخلية، على تقريرها الخاص بتنفيذ الائتمان الأخضر والاقتراحات المقترحة حول تنمية التمويل الأخضر. مع وضع الخطط واغتنام فرص السوق لتسريع التعديل الهيكلي لدعم هدف تحقيق ذروة الكربون ومحايدته والتحول الأخضر. وفي إطار تعزيز هذه المفاهيم، عمل البنك على حضور عدد من المشرفين او المراقبين لدورات تدريبية خاصة حول محايدة الكربون والتمويل الأخضر لمواكبة أحدث التطورات في التمويل الأخضر وغيرها من المعلومات ذات الصلة.

3- نظام السياسة

عزز البنك إدارة المخاطر البيئية والمناخية والتحكم فيها، وشجع التحول الأخضر ومنخفض الكربون لهيكل الائتمان، ودمج المخاطر البيئية والمناخية في الإدارة الشاملة للائتمان، وتنسيق سلامة الطاقة وإدارتها والتحكم في الصناعات ذات الاستهلاك العالي للطاقة، والانبعاثات الكربونية العالية، وتنفيذ اختبار الإجهاد لمخاطر المناخ بطريقة منظمة. في عام 2021، وصل البنك زيادة تقديم القروض الخضراء واستمرار إثراء محافظ المنتجات والخدمات المتعلقة بالتمويل الأخضر للمساهمة في التحول الأخضر في الاقتصاد والمجتمع وعليه فهي تتمثل بالآتي:

أ- صناعة الطاقة: لضمان إمداد الطاقة وتنسيق التحول الأخضر ومنخفض الكربون للطاقة، أوضح البنك متطلبات تصريف الملوثات واستهلاك الفحم في اختيار مشاريع الطاقة الحرارية. مع العمل على التخفيض بشدة وتراجعه عن دعمه للمشاريع القديمة ذات القدرات المنخفضة والتي من الواضح أن الدولة قيدها والشركات ذات المخاطر البيئية والاجتماعية العالية. في منح الائتمان، يعطي البنك الأولوية للطاقة النظيفة لتحسين نسبة الطاقة النظيفة في هيكل الائتمان.

ب- صناعة النقل: يعمل البنك بنشاط على دعم التحول الأخضر لهيكل النقل، مع التركيز على مشاريع النقل الخضراء الرئيسية مثل النقل العام الحضري والنقل بالسكك الحديدية، وتطوير صناعة مركبات الطاقة الجديدة ورفع مستوى المركبات نحو الكهربية والتصميم النظيف.

ج- صناعة المباني الخضراء: اتخذ البنك إجراءات فاعلة لتعزيز التنمية المنسقة للتمويل الأخضر، وبناء المدينة الخضراء، وتعزيز المباني الخضراء. كما دعم البنك ترشيد الطاقة وخفض الانبعاثات في البناء. عند اختيار المشاريع العقارية، مع النظر فيما إذا كانت المشاريع قد استوفت معايير المباني الخضراء.

د- الزراعة: عند اختيار الزبائن الزراعيين، حدد البنك متطلبات التشغيل المتوافقة وحماية البيئة وسلامة الجودة، وممارسة سياسة "One Vote for Veto" بشأن المخاطر البيئية والمناخية. فضلا عن ذلك، قام البنك بدعم الزبائن بشكل فعال من خلال الأداء المتميز في الحفاظ على الطاقة الزراعية، مثل أولئك الذين يمتلكون آلات زراعية ذات كفاءة عالية واستهلاك منخفض للطاقة وأولئك الذين يطبقون تقنيات متقدمة تم تطويرها لتقليل استهلاك الأسمدة ومبيدات الآفات والمياه والأراضي والطاقة. وتتمثل السياسة الأساسية للبنك في إعطاء الأولوية للزراعة ومنح المزيد من القروض الائتمانية المتعلقة بالزراعة.

هـ- الحراجة (إدارة الغابات): عند اختيار زبائن الغابات، حدد البنك متطلبات التشغيل المتوافقة وحماية البيئة وسلامة الجودة، وممارسة سياسة "One Vote for Veto" بشأن المخاطر البيئية والمناخية. لن تتم الموافقة على الائتمان للزبائن والبرامج ذات المخاطر البيئية والمناخية الكبيرة.

و- التعدين: يدعم البنك التعدين الأخضر والنظيف والذكي ويأخذ في الاعتبار عوامل مختلفة مثل سلامة الإنتاج وحماية البيئة واستخدام الموارد لتحديد ما إذا كان الزبون أو المشروع مؤهلاً.

ز- صناعة البتروكيماويات: يدعم البنك التنمية الخضراء منخفضة الكربون والقابلة لإعادة التدوير لصناعة البتروكيماويات ويأخذ في الاعتبار عوامل مختلفة مثل سلامة الإنتاج والإنتاج النظيف ومستوى استهلاك الطاقة وكثافة انبعاثات الكربون لتحديد ما إذا كان الزبون والمشروع مؤهلين. مع إيلاء اهتمام وثيق لتأثير إنتاج المؤسسات وبناء المشاريع على استهلاك الطاقة وانبعاثات الكربون والبيئة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي.

ح- الصلب: يدعم البنك التنمية الخضراء والتحول والارتقاء بصناعة الصلب ويأخذ في الاعتبار عوامل مختلفة مثل كفاءة الطاقة وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتصريف الملوثات لتحديد ما إذا كان الزبون والمشروع مؤهلين. مع إيلاء اهتمام

وثيق لتأثير بناء المشروع على الحد الأقصى للإجمالي استهلاك الطاقة وكثافتها، وانبعاثات الكربون، والبيئة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي.

ط- حماية التنوع البيولوجي: في أكتوبر 2021، شارك البنك في الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (COP 15) في كونمينغ، (المعروفة ببونان-فو)، ووقع على التعهد المشترك من قبل المؤسسات المالية المصرفية لدعم حماية التنوع البيولوجي، ووعدت بتحديد تفضيلات التنوع البيولوجي، وزيادة الاستثمار والابتكار في هذا التنوع، وتعزيز السيطرة على المخاطر في هذا التنوع، وتحسين أداءه وتعزيز التعاون في مجالاته.

4- التدريب حول التمويل الأخضر

فيما يتعلق ببناء القدرات، أجرى البنك تدريبات منتظمة حول استراتيجية الحوكمة البيئية والاجتماعية والشركات، والإدارة والإفصاح، والتي تغطي موضوعات مختلفة مثل حماية حقوق ومصالح المستهلكين، الشمول المالي، والتمويل الأخضر، ومكافحة الفساد، والموارد البشرية، لرفع مستوى الموظفين من حيث الوعي بمفاهيم ESG وكفاءة العمل ذات الصلة. ففي عام 2021، أجرى البنك 2151 دورة تدريبية متعلقة بالحوكمة البيئية والاجتماعية والشركات، بإجمالي 913.4 ألف مرة في جميع أنحاء البنك، بما في ذلك 602 جلسة تدريبية عبر الإنترنت مع 849.5 ألف شخص مرة و1549 جلسة تدريبية في الموقع مع 63.9 ألف شخص مرة.

5- إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية

لتعزيز الإدارة الشاملة للمخاطر والسيطرة على أعمال الائتمان، قام البنك بتصنيف زبائنه من جميع الصناعات إلى ثلاث فئات (على سبيل المثال، أ، ب، ج، مع مستوى مخاطر مرتفع ومتوسط ومنخفض، على التوالي) بناءً على البيئة وتصنيف المخاطر الاجتماعية وتنفيذ تدابير الإدارة المتباينة للزبائن مع مستويات مخاطر مختلفة. في مرحلة التحقيق قبل القرض، يجري البنك تحقيقاً مستهدفاً استناداً إلى خصائص الصناعة والمنطقة التي يعمل فيها الزبون، مع التركيز على عوامل تشمل على سبيل المثال تدابير المخاطر البيئية والاجتماعية الحالية للزبون والانتهاكات التاريخية ضد متطلبات السلامة البيئية.

يرفض البنك الزبائن الجدد الذين يعانون من مخاطر عالية أو يرفض منح ائتمان جديد للزبائن الحاليين الذين يعانون من مخاطر عالية. ويطلب من الزبائن ذوي المخاطر المتوسطة الخضوع لمراجعة صارمة وتنفيذ تدابير التخفيف من المخاطر. وبالنسبة للذين أكملوا التصحيح ولكنهم لا يزالون تحت المراقبة، فإن الموافقة مطلوبة قبل منح ائتمان جديد. في حين ذوي المخاطر المنخفضة التقدم بطلب الحصول على قروض وفقاً للقواعد واللوائح ذات الصلة، مع عدم قبول الزبائن المعلقين ليتم تصنيفهم للحصول على الموافقة الائتمانية. وفي مرحلة الموافقة على منح القرض، يقوم البنك بتنفيذ عمليات تفتيش صارمة على الانتهاكات ضد قوانين ولوائح حماية البيئة وحوادث السلامة وغيرها من القضايا. في مرحلة إدارة ما بعد القرض، يراجع البنك قضايا المخاطر شهرياً، ويقوم بإعادة الفحص والتصنيف والتأكيد في الوقت المناسب. فالزبائن الذين تم تحديدهم من ذوي المخاطر المتوسطة والعالية سيخضعون للإدارة المدرجة في القائمة وسيخضعون لتفتيش أكثر صرامة، بما في ذلك عمليات التفتيش في الموقع بشكل متكرر والتقييم الديناميكي الربع السنوي.

طور البنك سياسات إدارية متباينة لزيائنه من القائمة البيضاء للائتمان الأخضر لتقديم الدعم لهم والذي يعد عالي الجودة والمساهمة في نمو صناعات الخضراء. فمن الواضح أن معايير اختيار لهؤلاء القائمة للائتمان الأخضر تتبع الهدف الاستراتيجي الوطني المتمثل في تحقيق ذروة الكربون والمحايدة وتعطي الأولوية للمناطق ذات الفوائد الكبيرة للحد من تأثيرات الكربون مثل الطاقة النظيفة والنقل النظيف وتلك التي لها فوائد بيئية كبيرة في مكافحة التلوث. ويتم استبعاد الزبائن من

الصناعات ذات الاستهلاك العالي للطاقة وانبعاثات الكربون العالية، والمخاطر البيئية والاجتماعية العالية أو المخاطر المحتملة، أو الزبائن من الصناعات التي تقدم فوائد ضئيلة لخفض انبعاثات الكربون.

المحور الثاني: اختبار الفرضيات

أولاً: تحليل الانحدار لمؤشر التمويل الأخضر في الأداء المالي (العائد على الموجودات)

لاختبار الفرضية الرئيسية الاولى يظهر من الجدول (1) ان هناك تأثير معنوي لمؤشر التمويل الاخضر في العائد على الموجودات من خلال قيمة معامل التحديد R^2 اذ بلغ (0.68) مما يعني ان النموذج يفسر 68% من تأثيره بالمتغير المعتمد المتمثل بالعائد على الموجودات وباقي النسبة يفسرها عوامل أخرى غير داخلية بنموذج الانحدار ، وما يثبت معنويته قيمة Sig. (0.000) للنموذج اذ كانت اقل من المستوى المعنوي 5% وقيمة اختبار F اذ بلغ (14.186) وهو اكبر من الجدولية البالغة (3.098) عند المستوى المعنوي 5% وبدرجة حرية (20 ، 3) ، مما يعني من ذلك رفض فرضية العدم الفرضية الرئيسية الاولى (قبول الفرضية البديلة) التي تنص (عدم وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشر التمويل الاخضر في الأداء المالي (العائد على الموجودات)).

في حين بلغ معامل ارتباطه (0.825) وكان معنوياً وفق اختبار t وباللغة على التوالي (2.425 ، 2.180 ، 4.938) وعند مستوى معنوي 5% وجميعها أكبر من t الجدولية البالغة (1.714) ، فضلا عن قيمة Sig. لجميع المؤشرات التي هي اقل من المستوى المعنوي 5% وعكسيا وفق ما مبين بمعادلة انموذج الانحدار وهي كالآتي:

$$Y1 = 0.024 - 0.047 X1 - 0.479 X2 - 0.001 X3 \dots\dots (1)$$

مما يعني ان زيادة بمقدار وحدة واحدة من مؤشر التمويل الاخضر (فضلا عن المؤشرات المتغير الرقابي) سيسهم في انخفاض العائد على الموجودات (عينة البحث) بمقدار معاملات المؤشرات وفق معادلة انموذج الانحدار في اعلاه.

الجدول (1)

ملخص أنموذج العلاقة بين مؤشر التمويل الأخضر والأداء المالي (العائد على الموجودات)

المؤشرات	التمويل الاخضر					
	Sig.	t	Sig.	F	R^2	r
X1	0.000	4.938	0.000	14.186	0.680	0.825
X2	0.041	2.180				
X3	0.025	2.425				

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

ثانياً- تحليل الانحدار لمؤشر التمويل الأخضر في الأداء المالي (العائد على حق الملكية)

لاختبار الفرضية الرئيسية الثانية يظهر من الجدول (2) ان هناك تأثير معنوي لمؤشر التمويل الاخضر في العائد على الموجودات من خلال قيمة معامل التحديد R^2 اذ بلغ (0.706) مما يعني ان النموذج يفسر 71% من تأثيره بالمتغير المعتمد

التمثل بالعائد على حق الملكية وباقي النسبة يفسرها عوامل أخرى غير داخلية بنموذج الانحدار ، وما يثبت معنويته قيمة Sig. (0.000) للنموذج إذ كانت أقل من المستوى المعنوي 5% وقيمة اختبار F إذ بلغ (16.012) وهو أكبر من الجدولية البالغة (3.098) عند المستوى المعنوي 5% وبدرجة حرية (20 ، 3) ، مما يعني من ذلك رفض فرضية العدم الفرضية الرئيسية الثانية (قبول الفرضية البديلة) التي تنص (عدم وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لمؤشر التمويل الأخضر في الأداء المالي (العائد على حق الملكية)).

في حين بلغ معامل ارتباطه (0.840) وكان معنوياً وفق اختبار t وباللغة على التوالي (2.478 ، 2.429 ، 5.272) وعند مستوى معنوي 5% وجميعها أكبر من t الجدولية البالغة (1.714) ، فضلا عن قيمة Sig. لجميع المؤشرات التي هي أقل من المستوى المعنوي 5% وعكسياً وفق ما مبين بمعادلة انموذج الانحدار وهي كالآتي:

$$Y2 = 0.305 - 0.606 X1 - 6.391 X2 - 0.013 X3 \dots\dots (2)$$

مما يعني ان زيادة بمقدار وحدة واحدة من مؤشر التمويل الأخضر (فضلا عن المؤشرات المتغير الرقابي) سيسهم في انخفاض العائد على حق الملكية (عينة البحث) بمقدار معاملات المؤشرات وفق معادلة انموذج الانحدار في اعلاه.

الجدول (2)

ملخص أنموذج العلاقة بين مؤشر التمويل الأخضر والأداء المالي (العائد على حق الملكية)

المؤشرات	التمويل الأخضر					
	Sig.	t	Sig.	F	R ²	r
X1	0.000	5.272	0.000	16.012	0.706	0.840
X2	0.025	2.429				
X3	0.022	2.478				

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1- يتضح من خلال المصرفين الإجراءات التنظيمية والرقابية المتقدمة والمسؤوليات المناطة بكل جهة لمتابعة إجراءات منح الائتمان الأخضر للزبائن والشركات وبما يتوافق مع المعايير والتوجهات الدولية للطاقة النظيفة وحماية البيئة والمشاريع الخضراء التي تقلل من الانبعاثات الكربونية.

2- يتبين من خلال سياسات إدارة التمويل الأخضر ولكلا المصرفين نهجها الواضح في منح الائتمان وفق مستويات من درجات المخاطر كحال أي ائتمان بل أكثر من ذلك، إجراءات احترازية كبيرة سواء من حيث التسديد وتوافقه مع المعايير الدولية في الحفاظ على البيئة مع تطبيق قاعدة "One Vote for Veto" للمخاطر البيئية والمناخية.

3- الاهتمام الكبير من لدن المصرفيين في مجال تدريب موظفيهما على الجوانب التطويرية في مجال التمويل الأخضر والتمثلة بالحوكمة البيئية والاجتماعية والشركات لحماية المستهلكين من اضرار الانبعاثات الكربونية، فضلا عن المفاهيم الأخرى في مجال العمل المصرفي كالشمول المالي وغسل الأموال وغيرها.

4- يتبين من الاختبارات الإحصائية التي تم التوصل إليها، وجود تأثير معنوي للتمويل الأخضر في الأداء المالي المتمثل بالعائد على الموجودات رغم انه كان عكسيا وما يبرر ذلك حادثة مثل هذه المتغيرات (التمويل الأخضر) على المستوى الكمي وان كان هذه المصارف لها باع طويل في مجال العمل المصرفي.

5- اتضح من نتائج الاختبارات الإحصائية، وجود تأثير معنوي للتمويل الأخضر في الأداء المالي المتمثل بالعائد على حق الملكية رغم انه كان عكسيا أيضا من حيث اتجاه النموذج الانحدار.

ثانياً: التوصيات

ستكون التوصيات في إمكانية تطبيق مثل هذه المفاهيم المصرفية الدولية في مصارفنا العراقية في ظل مخاطر التغيير المناخي الذي يشهده العالم بأجمعه وهي تتمثل بالآتي:

1- ضرورة الاستفادة من التقارير لهاذين المصرفيين واي مصارف أخرى دولية ولها باع طويل في مجال منح الائتمان التشجيعية للحفاظ على البيئة وحمايتها.

2- العمل على اتخاذ إجراءات حاسمة وحازمة في كيفية منح الائتمان وخاصة ما تم تبيانها من حيث السياسات الموضوع من قبل هذين المصرفيين الدوليين والتي تهدف من خلالها التقليل من الانبعاثات الكربونية.

3- ضرورة الاستفادة من هذه الدراسات وغيرها وذلك لتعرض العراق نتيجة عدم حصوله على المياه الكافية من أماكن تغذيتها من تركيا وإيران الى اتخاذ إجراءات سريعة لمنع التصحر وجفاف بعض المتسطحات المائية كالأهوار والتي تمثل ثروة في كل المجالات.

4- ضرورة الدراسة وبعناية كبيرة ودقيقة عن كيفية منح الائتمان للمشاريع المختلفة وبالشكل الذي يحافظ على البيئة العراقية وخاصة بعد تعرضه لحروب متكررة جعلت من بيئته ملوثة بمختلف الإشعاعات، مما يتطلب منه الاهتمام الكبير في إعادة النظر في منح الائتمان بوما يتوافق مع المعايير الدولية في حماية البيئة.

5- ضرورة تنقيف جميع الجهات ذات العلاقة وبالأخص العاملين بالمصرف عن المفاهيم الحديثة في مجالات البيئة الخضراء وكيفية تمويلها بالمفاهيم الخضراء لتقليل الانبعاثات الكربونية ومحايدتها فضلا عن تأثيرات أخرى نتيجة جرف الأراضي الزراعية وتحويلها الى مدن سكنية خاصة بعد تصحرها وجفاف روافد هذه المناطق من المياه.

قائمة المصادر

1- صالح، ايمن (2022)، التمويل الاخضر، صندوق النقد العربي، شبكة المعرفة،

Website: <http://www.amf.org.ae>

- 2- الحجار، بسام، العالقات الاقتصادية الدولية، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 2003
- 3- شاهين، ياسر أحمد (2020) . التمويل الأخضر والتنمية المستدامة في الوطن العربي. مجلة العلوم 3 الاقتصادية والإدارية والقانونية. - مج. 4، ع. 7، 30 يونيو، 2020.
- 4- كاتيا، بوروية وآخرون (2020). أهمية التوجه نحو التمويل الأخضر في الجزائر ودوره في تعزيز التنمية المستدامة: واقع وأفاق. مجلة الإستراتيجية والتنمية. مج. 10، ع. خاص، بالمؤتمر الدولي الثاني: الطاقة الخضراء والتنمية المستدامة - مقاربات وتجارب.
- 5- عبد القادر، حفاي وشخوم، رحيمة (2018) .(التمويل الإسلامي الأخضر ودوره في خدمة التنمية المستدامة (السندات الإسلامية الخضراء في ماليزيا أنموذجا). - مجلة دفاتر اقتصادية. مج. 10، ع. 02. ص. 348-336.
- 6- غالكين، فيليب واخرون (2019)، الاستثمارات الصينية في مجالات الطاقة من منظور مبادرة الحزام، والطريق، مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية، www.kapsarc.org
- 7- [/https://documents1.worldbank.org](https://documents1.worldbank.org)
- 8- [/https://hbrarabic.com](https://hbrarabic.com)
- 9- بوشناف، فايزة وبارك، نعيمة (2021). التمويل الأخضر ودوره في تمويل المشاريع الخضراء: الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، العدد 15. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، فبراير 2021.
- 10- سعيد، عبد السلام لفته (2013)، ادارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الطبعة الاولى، دار الذاكرة، للنشر والتوزيع، عمان
- 11- عبد السادة، ميثاق هاتف و ناظم، الهام و سعيد، بلال نوري (2008)، تقييم الاداء المصرفي باعتماد تحليل نسب السيولة والربحية دراسة مقارنة بين مصارف عراقية و اردنية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد (6)، العدد (1)، ص: 119 - 133.
- 12- كاظم، هدى جبار ((2018)، العوائد الاستثمارية وتأثيرها على القيمة المصرفية دراسة تطبيقية في مصرفي ايلاف الاسلامي والتجاري العراقي للمدة (2012-2016)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية، المجلد (10)، الاصدار(4)، ص ص: 376 - 358.
- 13- Agricultural Bank of China Limited–Annual Report.(2021) .
- 14- Charity, Maseki (2012), Knowledge Management and Performance of Commrcilal Banks in Kenya, A Research Project Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Award of the Degree of Master of Business Administration, School of Business, University of Nairobi.
- 15- China Construction Bank Corporation–Annual Report. (2021)
- 16- Stankeviciene, J. & Mencaite, E. (2012), The Evaluation of Bank Performance Using a Multicriteria Decision Making Model: A case Study on Lithuanian Commercial Banks, Technological and Economic Development of Economy, Vol. 18, No. 1.

- 17- Spinaci, Stefano (2021), Green and sustainable finance, EPRS | European Parliamentary Research Service.
- 18- Zhang, Yue. (2018). Green Credit Rises the Financial Performance of Commercial Bank--A Case Study on Industrial Bank. International Conference on Management, Economics, Education and Social Sciences. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 236.